

WIPO/GRTKF/IC/17/INF/9

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 5 نوفمبر 2010

## اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور

### الدورة السابعة عشرة

جنيف، من 6 إلى 10 ديسمبر 2010

### قائمة وشرح تقني مختصر لمختلف الأشكال التي قد تتخذها المعارف التقليدية

وثيقة من إعداد الأمانة

1. قررت اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور في دورتها السادسة عشرة التي عقدت من 3 إلى 7 مايو 2010 أن على الأمانة "أن تعدّ وتتيح [...] قائمة وشرحا تقنيا مختصرا لمختلف الأشكال التي قد تتخذها المعارف التقليدية (مثل "المقتنة/غير المقتنة" أو "المكشوف عنها/غير المكشوف عنها") باعتبارها وثيقة إعلامية".<sup>1</sup>
2. وقد جاء هذا القرار نوعا ما على أساس اقتراح قدمه أحد الوفود خلال الدورة المعنية. وقال الوفد في معرض تقديمه لهذا الاقتراح إن للمعارف التقليدية معانٍ شتى على اختلاف الأشخاص في مختلف المحافل. ومن أجل سير عمل اللجنة، رأى الوفد أن التعريف الحالي للمعارف التقليدية ومعايير الأهلية بحاجة إلى نقاش عميق يرمي إلى تحسين التوصيف والفصل بين ما يندرج في إطار الصكوك الدولية وما لا يندرج. وفي أول خطوة نحو تعريف متفق عليه دوليا، التمس الوفد من الأمانة أن تستكمل تحليل الثغرات المنجز بتحليل لأصناف مختلف الأشكال التي تتخذها المعارف التقليدية. ولعل هذا التصنيف يستجيب لمختلف طرق الحفاظ على المعارف التقليدية ونقلها، المتاحة منها للجمهور أو الميسرة له، سواء تحت الإشراف المباشر للمجتمعات الأصلية والمحلية أو لا، وما آل منها إلى الملك العام ولكنه لم يسوّق من قبل، وذلك من جملة قضايا أخرى. واستخلص داعيا إلى

<sup>1</sup> مشروع تقرير عن الدورة السادسة عشرة (2 WIPO/GRTKF/IC/16/8 Prov)

الاستغناء عن مفهوم النموذج الصالح في كل الأحوال لحماية نوع واحد من أنواع المعارف التقليدية. وربما يحتاج كل صنف من تلك الأصناف إلى طريقة مختلفة للنظر في نوع الحماية المقدمة كما يقرر كل بلد.<sup>2</sup>

3. وعملا بالقرار الوارد أعلاه، أعدنا في مرفق هذه الوثيقة قائمة وشرحاً تقنياً مختصراً لمختلف الأشكال التي قد تتخذها المعارف التقليدية. وقد واصلنا في إعداد هذا المرفق عدة تحديات لأن الأمر اقتضى خبرة تعدت مجال الملكية الفكرية. زيادة على ذلك، تتسم أنظمة المعارف التقليدية بطبيعة معقدة ومتنوعة ومتغيرة وتتخذ أشكالاً مختلفة منها ما هو ملائم لتحليل الملكية الفكرية ومنها ما هو أقل ملاءمة. وقد تحمل بعض العبارات معانٍ ودلالات مختلفة في القانون وفي غير ذلك من الاختصاصات وبلغات متنوعة. لذا فهذا المرفق ليس بالضرورة شاملاً ولا مستفيضاً. ولتيسير قراءة هذه الوثيقة، يتضمن ملحق المرفق مسرداً موجزاً فيه بعض المصطلحات المستخدمة في هذه الوثيقة.

4. وتشير هذه الوثيقة إلى عبارة "مكتشوف عنها للعموم" وعبارة "الملك العام" وعبارة "متاحة للعموم". وسنتناول تلك المصطلحات بقدر أكبر من التفصيل في وثيقة أخرى معدة لهذه الدورة، وهي "مذكرة بشأن معاني مصطلح "الملك العام" في نظام الملكية الفكرية مع إشارة خاصة إلى حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي/أشكال التعبير الفولكلوري" (الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/17/INF/8)، وستكون تلك الوثيقة إذاً على صلة بهذه الوثيقة.

5. إن اللجنة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذه الوثيقة ومرفقها.

[يلي ذلك المرفق]

<sup>2</sup> كلمة وفد إسبانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه، انظر مشروع تقرير الدورة السادسة عشرة (WIPO/GRTKF/IC/16/8Prov. 2)

## المرفق

قائمة وشرح تقني مختصر لمختلف الأشكال  
التي قد تتخذها المعارف التقليدية

## مقدمة

## ما هي "المعارف التقليدية"؟

1. تتضمن بعض المعاهدات الدولية وغيرها من الصكوك أحكاماً متعلقة بالمعارف التقليدية. فالمادة 8 (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي تشير إلى المعارف والابتكارات والممارسات لدى المجتمعات الأصلية والمحلية تجسد أنماط العيش التقليدية الملائمة للحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو مستدام.<sup>1</sup> ويشير بروتوكول ناغويا (لاتفاقية التنوع البيولوجي) بشأن الحصول على الموارد الوراثية والتقسيم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها إلى "المعارف التقليدية المرتبطة [بالموارد الوراثية]"<sup>2</sup>. وتتعلق اتفاقية اليونسكو بشأن صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003 بالتراث الثقافي غير المادي<sup>3</sup>، وتتعلق اتفاقية اليونسكو بشأن حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لعام 2005 بحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي<sup>4</sup> وتحدث المادة 2.9 من المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة عن المعارف التقليدية المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.<sup>5</sup> وتتناول عدة إعلانات دولية كإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والقوانين الإقليمية والوطنية مسألة حماية المعارف التقليدية.<sup>6</sup>

2. وتشمل عبارة "المعارف التقليدية" بتوصيفها الواسع للموضوع عموماً التراث الفكري والتراث الثقافي غير المادي والممارسات وأنظمة المعارف في المجتمعات التقليدية بما في ذلك المجتمعات الأصلية والمحلية (المعارف التقليدية بمعناها

<sup>1</sup> تنص المادة 8 (ي) من الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي على أن "يقوم كل طرف متعاقد، قدر وحسب الاقتضاء، بما يلي:... (ي) القيام، رهنا بتشريعاته الوطنية، باحترام المعارف والابتكارات وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أساليب الحياة التقليدية ذات الصلة بصيانة التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو قابل للاستمرار، والحفاظ عليها وصونها وتشجيع تطبيقها على أوسع نطاق، بموافقة ومشاركة أصحاب هذه المعارف والابتكارات والممارسات وتشجيع الاقتسام العادل للمنافع التي تعود من استخدام هذه المعارف والابتكارات والممارسات،..."

<sup>2</sup> اعتمد بروتوكول ناغويا بشأن الانتفاع بالموارد الوراثية والاقتسام العادل للمنافع الناجمة عن استخدامها إلى "المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي" إبان المؤتمر العاشر للأطراف في هذه الاتفاقية، انظر الديباجة 24-20 والمادة 5 "ثانياً". والنص الأولي غير المنقح من بروتوكول ناغويا بشأن الانتفاع بالموارد الوراثية والاقتسام العادل للمنافع الناجمة عن استخدامها إلى "المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي متاح على <http://www.cbd.int/cop/cop-10/doc/advance-final/unedited-texts/advance-unedited-version-ABS/-protocol-footnote-en-doc>

<sup>3</sup> تنص المادة 12 (1) من اتفاقية اليونسكو بشأن صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003 على أنه يقصد بعبارة "التراث الثقافي غير المادي" "الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات - وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية - التي تعتبرها الجماعات والمجموعات، وأحياناً الأفراد، جزءاً من تراثها الثقافي". الاتفاقية متاحة على الموقع التالي [http://portal.unesco.org/en/ev.php-URL\\_ID=17716&URL\\_DO=DO\\_TOPIC&URL\\_SECTION=201.html](http://portal.unesco.org/en/ev.php-URL_ID=17716&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html)

<sup>4</sup> المادة 4 (3) من اتفاقية اليونسكو بشأن حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي تعرف "أشكال التعبير الثقافي" على أنها "أشكال التعبير الناشئة عن إبداع الأفراد والجماعات والمجتمعات والحاملة لمضمون ثقافي". وتقر بأهمية المعارف التقليدية بصفتها مصدراً للثروات غير المادية والمادية ولا سيما أنظمة المعارف الخاصة بالشعوب الأصلية ومساهمتها الإيجابية في التنمية المستدامة، وكذلك ضرورة حمايتها وتعزيزها على النحو الملأئم. والنسخة العربية من هذه الاتفاقية متاحة على <http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001428/142825a.pdf#page=97>

<sup>5</sup> تنص المادة 2.9 من معاهدة الفاو الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المعارف التقليدية المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على "تنفق الأطراف المتعاقدة على أن مسؤولية تنفيذ حقوق المزارعين، من حيث ارتباطها بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، تقع على عاتق حكومات البلدان. ويتخذ كل طرف متعاقد، وفقاً لاحتياجاته وأولوياته، وحسبما يكون ذلك ملائماً ورهنا بالتشريعات القطرية لديه، التدابير لحماية وتدعيم حقوق المزارعين، بما في ذلك: (أ) حماية المعارف التقليدية ذات الصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة،..."

<sup>6</sup> نخبه من القوانين واللوائح الوطنية والإقليمية والقوانين النموذجية بشأن حماية المعارف التقليدية متاحة على <http://www.wipo.int/tk/en/laws/tk.html>

العام أو الواسع).<sup>7</sup> وبعبارة أخرى، فالمعارف التقليدية إجمالاً تشمل مضمون المعارف نفسها وأشكال التعبير الثقافي التقليدي/أشكال التعبير الفولكلوري بما في ذلك العلامات والرموز المميزة المرتبطة بالمعارف التقليدية.<sup>8</sup>

3. وتماشياً مع ما جرت عليه العادة في اللجنة، استخدمنا عبارة "المعارف التقليدية" في هذا المرفق بمعنى أضيق (المعارف التقليدية بالمعنى المحدود) للإشارة إلى تلك المعارف، ولا سيما "مضمون المعارف أو مادتها التي تكون نتيجة نشاط فكري في سياق تقليدي، وتشمل الدراية العملية والمهارة والابتكار والممارسة والتعلم مما يندرج في أنظمة المعارف التقليدية، والمعرفة التي تجسد أنماط العيش التقليدي للمجتمعات المحلية والأصلية، أو مما يكون وارداً في أنظمة معرفية مقننة تتناقلها الأجيال".<sup>9</sup> وتتكرر في النسخة الإنكليزية عبارة المعارف التقليدية بمختصر "TK" أما في النسخة العربية فتزد كاملة.

4. ومع أن هذا المرفق يشير إلى المعارف التقليدية بمعناها الضيق ولا يشير مباشرة إلى أشكال التعبير الثقافي التقليدي، فإن أشكال التعبير الثقافي التقليدي هي شكل من أشكال المعارف التقليدية، ونجد مثلاً المعارف التقليدية المرتبطة بإنتاج المصنوعات التقليدية الإبداعية حاضرة متجسدة في تصميم تلك المصنوعات وهيتها وشكلها الفني كما تبين بعض الأمثلة الواردة أدناه. ويدل ذلك على العلاقة الوثيقة بين المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. فالتعبير الثقافي التقليدي إذاً "شكل" ينطوي على شيء من المعارف التقليدية. وتتناول اللجنة أشكال التعبير الثقافي التقليدي بطريقة وحدها ولكن بطريقة متكاملة.

5. ويمكن العثور على المعارف التقليدية في العديد من السياقات المتنوعة منها على سبيل المثال لا الحصر<sup>10</sup>:

- إجراءات تسوية المنازعات وأساليب الحكم بما في ذلك أنظمة إدارة المنازعات التقليدية الرسمية منها وغير الرسمية والقوانين العرفية التقليدية المتعلقة بالسلطات والعادات والمؤسسات المعنية بحقوق ملكية المعارف التقليدية، وأنظمة وضع القرارات في المجتمعات الأصلية والمحلية والعرفية،
- المعارف التقليدية المتعلقة بالعمارة التقليدية وتقنيات البناء التقليدية،
- المعارف التقليدية المرتبطة بأشكال التعبير الثقافي التقليدي لا الأشكال في حد ذاتها كالمعارف التقليدية المتعلقة بالتصميمات والأيقونات والرموز التقليدية المعبرة عن مجتمعات أصلية ومحلية بعينها أو عن مجموعات موجودة فيها، والمعارف التقليدية المتعلقة بالموسيقى والفنون والعروض والطقوس وتقاليد مجتمعات أصلية ومحلية محددة في صنع آلتها أو منتجاتها واستخدامها، والمعارف التقليدية المرتبطة بالأزياء التقليدية والعادات والحلي المزينة للجسم المعبرة عن مجتمعات أصلية ومحلية محددة، والمعارف التقليدية المرتبطة بالثقافة المادية والمنتجات الحرفية اليدوية، والمعارف التقليدية المرتبطة بالمصنوعات التقليدية،
- وأساليب تصفيف الشعر وتزيين الجسم وتغيير مظهره والتصاميم والأساليب التقليدية لصنع الحلي وأعمال الحجر والمعادن والخشب وغير ذلك،
- وطرائق وقاية المواد الغذائية وتصنيعها وحفظها كالطرائق التقليدية لتحضير الأطعمة والمشروبات وتقنيات تقطيع اللحوم والوصفات التقليدية،
- والتطبيب والصحة كالمعارف المتعلقة بالتداوي وباستخدام النباتات والأعشاب والمعادن والحيوانات وأساليب التوليد التقليدية والتقنيات التقليدية لجبر العظام والعلاج الروحاني،

<sup>7</sup> حماية المعارف التقليدية: مشروع تحليل الثغرات: نص معدل (WIPO/GRTKF/IC/13/5(b) Rev.) ص 23 من المرفق الأول

<sup>8</sup> المعارف التقليدية: الخيارات السياسية والقانونية (WIPO/GRTKF/IC/6/4) ص 28

<sup>9</sup> المادة 3 من نص حماية المعارف التقليدية: الأهداف والمبادئ المعدلة (WIPO/GRTKF/IC/17/5)

<sup>10</sup> انظر تقرير الويبو عن بعثات تقصي الحقائق بشأن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية "احتياجات أصحاب المعارف التقليدية وتطلعاتهم في مجال الملكية الفكرية". التقرير الكامل باللغة الإنكليزية موجود على <<http://www.wipo.int/tk/en/tk/ffm/report/index.html>>

- مواد التجميل التقليدية وغيرها من المنتجات المتعلقة بالعناية بالجسم والمعارف التقليدية والمواد المتعلقة بالعمارة والبخور والمواد العطرية،
  - والمهارات التقليدية في مطاردة الحيوانات وقنصها والأساليب التقليدية لصيد السمك وجمع المحاصيل،
  - وصون البيئة والتنوع البيولوجي كالمعارف الخاصة بالأصناف البرية وأحوال الطقس، والمعارف المرتبطة بصون الموارد الوراثية واستخدامها على نحو مستدام، والمعارف التقليدية الإيكولوجية<sup>11</sup>،
  - وإدارة الموارد الطبيعية إدارة مستدامة مثل الإدارة المستدامة للمياه والترية،
  - وتقنيات نسج الأقمشة وصبغها والمعارف التقليدية والمواد المتعلقة بالصنع والرسم وأنواع الصنع والغراء وما إلى ذلك،
  - والمعارف الفلاحية والزراعية.
6. ولأغراض هذا المرفق تستخدم عبارة "المجتمعات الأصلية والمحلية" كما استخدمت في العديد من وثائق اللجنة. وهذا لا يعني أن اللجنة موافقة على هذه العبارة أو على معناها المحدد.

### الأشكال التي تتخذها المعارف التقليدية

7. تنسّم أنظمة المعارف التقليدية بأنها معقدة ومتنوعة ومتغيرة وتتخذ أشكالاً شتى. ويستحسن تحديد الأشكال المتعددة التي يمكن أن تتخذها من أجل تحليل العلاقة بينها وبين الملكية الفكرية. وكثيراً ما قيل مثلاً إن المعارف التقليدية "غير رسمية" وإنها "شفهية" وإنها "غير مسجلة" ومن ثم ليست محمية بأنظمة الملكية الفكرية المعروفة. وبالفعل، ليست جميع الأشكال التي قد تتخذها المعارف التقليدية ملائمة بالضرورة وبصفة مباشرة لتحليل من منظور الملكية الفكرية. وتقدم هذه الوثيقة قائمة وشرحاً بطريقة تقنية للأشكال المتعددة التي يمكن أن تتخذها المعارف التقليدية والملائمة تحديداً لتحليل من منظور الملكية الفكرية.
8. وعند إعداد هذه القائمة اتضح أن الأشكال المتعددة التي يمكن أن تتخذها المعارف التقليدية وثيقة الصلة فيما بينها وربما متداخلة. وبعض الأشكال متفرع عن أشكال أخرى. فللفرق بين المعارف التقليدية "غير المثبتة" والمعارف التقليدية "المثبتة" تبييناً دائماً أو واضحاً مثلاً مغزاه من منظور الملكية الفكرية. ولهذا الفرق عدة آثار في قوانين الملكية الفكرية. زيادة على ذلك، قد نجد ضمن المعارف التقليدية "المثبتة" معارف تقليدية "موثقة" ومعارف تقليدية "غير موثقة"، وفي كل حالة يمكن أن تكون المعارف التقليدية مثبتة بطريقة "لفظية" وبطريقة "غير لفظية". ويمكن أيضاً أن تكون مثبتة في شكل "مكتوب" أو شكل "غير مكتوب". وسواء كانت المعارف التقليدية "غير مثبتة" أو "مثبتة" يمكنها أن تكون "مقننة" وأن تكون "غير مقننة". وهنا نسوق مثلاً يتعلق بحالة المعارف التقليدية المكشوف عنها والمعارف التقليدية غير المكشوف عنها فنجد بعض المعارف التقليدية "المكشوف عنها" مما هو "متاح للعموم" ولم يعد في يد المجتمعات الأصلية والمحلية. ويمكن أن تقترض أن المعارف التقليدية "غير المكشوف عنها" تحديداً هي في يد المجتمعات الأصلية والمحلية التي هي "صاحبها". ومن ثم، لا يمكن تناول العديد من أشكال المعارف التقليدية التي تناقشها هذه الوثيقة معزولة. علاوة على ذلك، ليست هذه

<sup>11</sup> يصنّف الخبراء وأصحاب المعارف التقليدية في كندا المعارف التقليدية الإيكولوجية في ثلاثة أصناف استناداً إلى وجهتها وخصائصها: (1) البيانات العلمية التي يمكن لأي فرد الحصول عليها في وقت قصير مبدئياً، (2) البيانات التاريخية المحفوظة في التقاليد الشفهية والسجلات التاريخية، (3) وبعض البيانات المفاهيمية التي لا يمكن فهم (1) و(2) ولا تحليلها دونها. ويمكن تحديد ثلاثة أنواع من المعارف التقليدية الإيكولوجية استناداً إلى مصدرها: بعضها ناشئ عن تجارب فردية، وبعضها ناشئ عن مفاهيم معاصرة وحديثة، وبعضها الآخر هو من "المعارف التقليدية" بالمعنى الصرف للكلمة لتناقله من جيل إلى جيل داخل المجتمع الذي ينتمي إليه أصحاب المعارف التقليدية. والمعارف التقليدية الإيكولوجية مزيج بين "1" التجربة الفردية والابتكار، "2" والملك العام والمجتمع الحديث، "3" والمعارف التقليدية الأساسية في مجتمع ما. انظر تقرير الويبو عن بعثات تقصي الحقائق بشأن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية (1998-1999) حول احتياجات أصحاب المعارف التقليدية وتطلعاتهم في مجال الملكية الفكرية"، ص 116

الفروق جميعها بالضرورة وبالتساوي ملائمة لتحليل من منظور الملكية الفكرية. فالفرق بين المعارف التقليدية "المكشوف عنها" والمعارف التقليدية "غير المكشوف عنها" وجيه تحديداً للملكية الفكرية كالفرق بين "المعارف التقليدية في حد ذاتها" وبين "الابتكارات والإبداعات القائمة على المعارف التقليدية"، علماً بأن هذا الفرق قد يتسم بالغموض في الواقع.

9. وتناقش الوثيقة بإيجاز أشكال المعارف التقليدية التالية وتسعى عند الإمكان إلى تحديد بعض آثارها من حيث الملكية الفكرية:

- المعارف التقليدية غير المثبتة والمعارف التقليدية المثبتة التي ترتبط بها: (أ) معارف تقليدية موثقة وغير موثقة، (ب) ومعارف تقليدية مقننة وغير المقننة،
- المعارف التقليدية المكشوف عنها والمعارف التقليدية غير المكشوف عنها التي ترتبط بها: (أ) معارف تقليدية تتحكم بها مجتمعات أصلية ومحلية مباشرة والمعارف التقليدية التي لم تعد تحت هذه المجتمعات تتحكم بها، (ب) والمعارف التقليدية التي تكون المجتمعات الأصلية والمحلية صاحبتها،
- المعارف التقليدية المقدسة والمعارف التقليدية غير المقدسة،
- المعارف التقليدية "في حد ذاتها" والابتكارات والإبداعات القائمة على المعارف التقليدية،
- المعارف الأصلية والمعارف التقليدية،
- المعارف التقليدية الفردية والمعارف التقليدية الجماعية،
- المعارف التقليدية المسوّقة والمعارف التقليدية غير المسوّقة.

#### (1) المعارف التقليدية /المثبتة والمعارف التقليدية غير المثبتة

10. تستخدم هذه الوثيقة مصطلح "التثبيت" من منظور الملكية الفكرية، ولا سيما بالمعنى المستخدم في قوانين حق المؤلف والحقوق المجاورة. إذ يعرف "التثبيت" في معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي لعام 1996 بأنه "كل تجسيد للأصوات أو لكل تمثيل لها، يمكن بالانطلاق منه إدراكها أو استنساخها أو نقلها بأداة مناسبة".<sup>12</sup> وبعض المعارف التقليدية "مثبتة"، أي أنه مدون في شكل "ثابت بقدر كاف"<sup>13</sup> أو مادي وملموس. وقد تكون المعارف التقليدية إما "لفظية" (كالمعارف التقليدية المدونة في أغنية أو كتاب أو فيلم، والعادات والوصفات التقليدية) وإما "غير لفظية" (كالمعارف التقليدية المتجسدة في العمارة التقليدية أو فن النقش على الصخر). ويقصد بمصطلح "لفظية" التعبير بالكلام فقط لا الفعل<sup>14</sup> ويمكن أن نجد المعارف التقليدية المثبتة إما مكتوبة (كالوثائق المكتوبة) وإما غير مكتوبة (كالتسجيلات الصوتية) ويقصد بمصطلح "مكتوبة" أنها مؤلفة أو مدونة أو محفوظة أو مذكورة في صيغة كتابية<sup>15</sup>. وبعض المعارف التقليدية مدون ومحفوظ كتابة، وبعضها مثبت في شكل تسجيل فيديو وصوت وفي أنواع أخرى من الأشكال غير المكتوبة. فقد استخدمت مثلاً أجهزة تسجيل سميت "كويبو" في إمبراطورية الإنكا والمجتمعات التي سبقتها في منطقة الأنديز. وربما صنعت أجهزة كويبو من خيوط القطن وكانت تتألف من قيم رقمية وغيرها مشفرة بواسطة عُقد في نظام الموضع القائم على قاعدة العشرة. ويتضح

<sup>12</sup> المادة 2(ج) من معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي، النسخة العربية متاحة على:

<[http://www.wipo.int/export/sites/www/treaties/ar/ip/wppt/pdf/trtdocs\\_wo034.pdf](http://www.wipo.int/export/sites/www/treaties/ar/ip/wppt/pdf/trtdocs_wo034.pdf)>

<sup>13</sup> دليل الويبو للمعاهدات التي تديرها الويبو في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة ومعجم مصطلحات حق المؤلف والحقوق المجاورة، ص 290

<sup>14</sup> قاموس اللغة الإنكليزية أكسفورد (الطبعة الثانية 1989)

<sup>15</sup> قاموس اللغة الإنكليزية أكسفورد (الطبعة الثانية 1989)

أن معظم المعلومات عن جهاز كويبو رقمية وأن هذه الأرقام قابلة للقراءة.<sup>16</sup> هكذا كانت المعارف التقليدية مدونة في جهاز كويبو بشكل مثبت وغير لفظي وغير مكتوب.

11. ويراد بالمعارف التقليدية "غير المثبتة" ما هو غير مدون في شكل ملموس. وقد نجد لها شفهيّة (كأن تكون في شكل "تاريخ شفهي") وفي غيرها من الأشكال غير المكتوبة (كالموسيقى والأداء والأفعال). وقد تكون المعارف التقليدية غير المثبتة إما لفظية وإما غير لفظية. فأساليب الشفاء التي يمكن تناقلها شفهيًا قد تكون من باب المعارف التقليدية "اللفظية" غير المثبتة، وفي المقابل معارف تقليدية مجسدة في الأداء أو الموسيقى التقليدية (غير الأغاني أو الأشكال اللفظية) وهي معارف تقليدية "غير لفظية" وغير مثبتة.

12. ومن منظور الملكية الفكرية ومن حيث عمل اللجنة على وجه الخصوص، يمكن إبداء الملاحظات التالية:

- تخص إحدى المسائل تحديداً اعتراف أنظمة الملكية الفكرية بالمعلومات الشفهية المكشوفة عنها. وما دام أي نظام من أنظمة قوانين البراءات يعترف تحديداً بالمعارف التقليدية الموثقة أو المكتوبة عند تحديد صحة البراءات المطالب بحمايتها يمكن إذا اعتبار الاختراعات المطالب بحمايتها صحيحة حتى عندما تنطوي على تلك المعارف تقليدية مكشوفة عنها شفهيًا. ولكن ما يشغل بال بعضهم أن ذلك قد يضر بمصالح المجتمعات التي لها تقاليد شفهيّة أكثر رسوخًا. والسؤال هنا هل تعتبر المعارف التقليدية المكشوفة عنها شفهيًا جزءًا من حالة التقنية الصناعية السابقة في نظام قانون البراءات عند تحديد صحة البراءات المطالب بحمايتها.<sup>17</sup> ولعل الأمر نفسه ينطبق أيضًا على أشكال أخرى من المعارف التقليدية غير المثبتة، ويمكن أن تحظى المعارف التقليدية "المثبتة" في شكل من الأشكال بحماية حق المؤلف أو الحقوق المجاورة (الحماية التي لا تشمل مضمون المعارف التقليدية في حد ذاته بل الشكل الذي تتخذه أو التسجيل نفسه)،

- وقد لا يكون الفرق بين المعارف التقليدية "المثبتة" والمعارف التقليدية "غير المثبتة" أكيدًا دائمًا. ولعل تزيين الجسم مثلًا بالرسوم على طريقة تقليدية أو صنع المنحوتات الرملية من المعارف غير "المثبتة" (لقد سقنا هذه الأمثلة من أشكال التعبير الثقافي التقليدي لتوضيح هذه المسألة).

(أ) المعارف التقليدية الموثقة والمعارف التقليدية غير الموثقة

13. تكون المعارف التقليدية المثبتة إما موثقة أو غير موثقة. والتوثيق يعني التدوين<sup>18</sup> بغرض إقامة الدليل<sup>19</sup>. ويمكن للمعارف التقليدية الموثقة أن تتخذ عدة أشكال مثل النصوص وتسجيلات الفيديو والصوت وغير ذلك أو تكون مزيجًا من كل ذلك. ويمكن أن تكون المعارف التقليدية الموثقة إما لفظية أو غير لفظية وإما مكتوبة أو غير مكتوبة. ولكن معظم المعارف التقليدية تظل غالبًا غير موثقة بهذا المعنى للمصطلح.<sup>20</sup>

14. وفي العالم عدد من المشروعات المنجزة أو قيد الإنجاز لتوثيق المعارف التقليدية. وعلى سبيل المثال فقد تولت شبكة Honeybee وجمعية البحث والمبادرات في مجال التكنولوجيا والمؤسسات المستدامة (SRISTI)، الساعيتان لتعزيز الإبداع عند المخترعين والمبتكرين المحليين وأصحاب المعارف التقليدية المنخرطين في المحافظة على

<sup>16</sup> انظر موقع ويكيبيديا عن جهاز "كويبو" المتاح على العنوان التالي <<http://en.wikipedia.org/wiki/quipu>>

<sup>17</sup> وثيقة الاعتراف بالمعارف التقليدية في نظام البراءات (WIPO/GRTKF/IC/11/7)، الفقرة 37 من المرفق

<sup>18</sup> قاموس بلاك للمصطلحات القانونية (الطبعة الثامنة 2004)

<sup>19</sup> قاموس اللغة الإنكليزية أكسفورد (الطبعة الثانية 1989)

<sup>20</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 10 أعلاه، ص 212 (النسخة الإنكليزية)

التنوع البيولوجي، توثيق أكثر من 22 000 ابتكار محلي وغير ذلك من عناصر المعارف التقليدية في قاعدة بيانات شبكة Honeybee وغيرها من الآليات.<sup>21</sup>

15. ومن منظور الملكية الفكرية ومن حيث عمل اللجنة على وجه الخصوص يمكن إبداء الملاحظات التالية:

- ليس توثيق المعارف التقليدية شكلا من أشكال الحماية لا للمعارف ولا لذاته. والمعارف التقليدية توثق غالبا لأسباب غير الحماية القانونية كالحفاظ عليها أو نشرها أو لاستخدامها فيما يتعلق بإدارة البيئة أو بالتراث الثقافي أو لأغراض التصنيف. وإذا كان توثيق المعارف التقليدية يعني في الواقع أنها متاحة للعموم على نطاق أوسع فيمكن أن تزداد بذلك الحاجة إلى توفير الحماية القانونية، ولا سيما عندما تتاح على نطاق أوسع عبر الإنترنت. والتوثيق بدون حماية قانونية كافية قد يعني أن المجتمعات الأصلية تفقد السيطرة على معارفها التقليدية دون قصد. وفي ذلك ما يدعو إلى القلق لأن توثيق المعارف التقليدية يمكن أن يؤدي إلى تملكها تملكاً غير مشروع واستخدامها بطرق لم تكن في الحسبان ولا في نية أصحابها عندما وضعوا هذه المعارف في متناول مشروع التوثيق.<sup>22</sup> ولذلك فقد يضر توثيق المعارف التقليدية بما للمجتمعات الأصلية والمحلية المتأثرة من مصالح في الملكية الفكرية،
- ومع ذلك يمكن لتوثيق المعارف التقليدية أن يخدم عددا من الوظائف المتعلقة بالملكية الفكرية، بما في ذلك أي تدوين سري أو مؤتمن على سريته للمعارف التقليدية الخاصة بالمجتمع المعني فقط. زيادة على ذلك، يدعم التوثيق والتسجيل رسمياً بعض أنظمة الحماية المتخصصة، وتؤدي قواعد بيانات المعارف التقليدية دوراً في توفير الحماية "الدفاعية"،
- وقد لا تتاح المعارف التقليدية الموثقة بالضرورة للعموم وربما تظل سرية ومحدودة النطاق. وبعض مشاريع التوثيق تتوجه إلى المحافظة على المعارف التقليدية من أجل المجتمع نفسه وإبقائها سرية.<sup>23</sup> ويمكن لأصحاب المعارف التقليدية وضع الشروط المحددة للكشف عن معارفهم بما في ذلك قرار الكشف عنها في حدود.<sup>24</sup>
- ويمكن اللجوء إلى قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة، بما في ذلك حماية قواعد البيانات، من أجل حماية وثائق المعارف التقليدية. إذ يمكن توفير الحماية لوسائل تدوين المعارف التقليدية ونقلها فقط، لا للمعارف نفسها.<sup>25</sup>

#### (ب) المعارف التقليدية المقتننة والمعارف التقليدية غير المقتننة

16. تكون المعارف التقليدية إما مقتننة أو غير مقتننة. وأما المعارف التقليدية المقتننة فهي التي تتخذ إلى حد ما شكلاً منهجياً ومنسقاً تكون فيه المعارف مرتبة ومنظمة ومصنفة ومقسمة إلى فئات بطريقة معينة. ويمكن أن تتسم المعارف التقليدية المقتننة بقدر من "الحجية" أو "الشرعية".
17. وفي هذا الصدد، ذكرت اللجنة في إحدى وثائقها السابقة ما يلي:

وفي مجال الطب الشعبي مثلاً ميّز الفريق المعني بالطب الشعبي في منظمة الصحة العالمية بين (أ) أنظمة الطب الشعبي المقتننة التي كشفت عنها كتابياً في مخطوطات قديمة وآلت جميعها إلى الملك العام كالطب الشعبي

<sup>21</sup> تقرير عن مجموعة أدوات إدارة الملكية الفكرية عند توثيق المعارف التقليدية والموارد الوراثية (WIPO/GRTKF/IC/5/5) ص 5

<sup>22</sup> مشروع عرض مجموعة أدوات إدارة الملكية الفكرية من أجل توثيق المعارف التقليدية (WIPO/GRTKF/IC/4/5) ص 2

<sup>23</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 21 أعلاه ص 4 من المرفق (النسخة الإنكليزية)

<sup>24</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 22 أعلاه ص 3 (النسخة الإنكليزية)

<sup>25</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 7 أعلاه ص 23 من المرفق الثاني (النسخة العربية)



الأيورفيدي المكشوف عنه في مخطوطات قديمة باللغة السنسكريتية<sup>26</sup> أو الطب الشعبي الصيني المكشوف عنه في نصوص طبية صينية قديمة<sup>27</sup> (ب) والمعارف الطبية التقليدية غير المقننة التي لم تثبت كتابيا وغالبا ما لا يكشف عنها أصحابها وتنتقل شفويا من جيل إلى جيل. وفي جنوب آسيا مثلا تشمل أنظمة المعارف المقننة نظام الطب الأيورفيدي المقنن في 54 كتابا من أمهات الكتب ونظام سيدها المقنن في 29 كتابا من أمهات الكتب ونظام أوناني تيب المقنن في 13 كتابا من أمهات الكتب.<sup>28</sup> وكما أشار أعضاء اللجنة يمكن لهذا التمييز بين أنظمة الطب الشعبي أن يؤثر تأثيرا مهما من حيث الملكية الفكرية في تجميع قواعد البيانات المتعلقة بالمعارف التقليدية واستخدامها.<sup>29</sup>

18. زيادة على ذلك، قال وفد كندا في الدورة الثانية للجنة في ديسمبر 2001 إن المعارف التقليدية تنقسم إلى فئتين رئيسيتين وهما "1" المعارف التقليدية التي قننت، أي المعارف التقليدية التي تظهر في شكل مكتوب وآلت إلى الملك العام "2" والمعارف التقليدية غير المقننة التي تعد جزءا من التقاليد الشفهية للمجتمعات الأصلية. وأدرج الوفد في الفئة الثانية المعارف التقليدية التي يقيمها أصحابها في طبي الكمان على مستوى المجتمعات والمجموعات والأفراد.<sup>30</sup>

19. وخلال الدورة السادسة عشرة للجنة في مايو 2010 أشار أحد الوفود إلى أن أنظمة المعارف المقننة كثيرا ما تشمل أنظمة المعارف الخاصة بالطب الشعبي والزراعة والبيئة التي قننت في مخطوطات قديمة وتناقلتها الأجيال استنادا إلى هذه المخطوطات أو من خلال محاضرات دراسية مقرر.<sup>31</sup> وهذا هو حال نظام الطب الشعبي الأيورفيدي في الهند.<sup>32</sup>

20. وأعرب أحد الوفود خلال إحدى دورات اللجنة عن قلقه من كون المعارف التقليدية أساسا شفوية ولذلك فالإشارة إلى نظام المعارف المقننة تستثني فعلا جزءا كبيرا من التراث.<sup>33</sup>

21. على أن المعارف التقليدية "المقننة" هي أيضا قد تكون "غير مثبتة" أو غير مكتوبة على الأقل. إذ يمكن مثلا أن تشمل المعارف التقليدية المقننة معلومات منسقة ومنظمة راسخة في اللغات والممارسات الثقافية والمهارات والخبرات كالدراية العملية، وتظل غير مثبتة وتبقى في يد أحد الأفراد أو داخل المجتمع.

22. وفيما يتعلق بعمل اللجنة على وجه الخصوص ينص مشروع المادة 3(2) من وثيقة مشروع الأهداف والمبادئ المعدل لحماية المعارف التقليدية (الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/17/5) على أن المعارف التقليدية "تشمل الدراية العملية والمهارة والابتكار والممارسة والتعلم [...] مما يكون واردا في أنظمة معرفية مقننة تتناقلها الأجيال".<sup>34</sup>

<sup>26</sup> أيورفيديا نظام مقنن للطب الشعبي كشف عنه في كتابات تعود إلى حقبة فيديك عندما جمع الأريان معارف فيدا الأربع (1500-1800 قبل الميلاد) مع أكبر قدر من المراجع في مؤلفي ريغفيدا وأثارفافيدا.

<sup>27</sup> قنن الطب الشعبي الصيني أصلا وكشف عنه كتابيا في كتاب Yellow Emperor's Canon of Medicine (قانون الإمبراطور الأصفر في الطب) وهو أول مؤلف كلاسيكي ضخم يؤسس للطب الشعبي الصيني. وهذا القانون جمع على مدار 100 سنة وخرج إلى الوجود بين عام 300 وعام 100 قبل الميلاد.

<sup>28</sup> يحدد الملحق الأول لقانون الأدوية ومستحضرات التجميل في الهند رقم 23 لعام 1940 بصيغته المعدلة بالقانون رقم 71 الخاص بالأدوية ومستحضرات التجميل لعام 1986 أمهات الكتب لأنظمة أيورفيديا وسيدها وأوناني تيب.

<sup>29</sup> الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/3/6، الفقرة 8 (النسخة الإنكليزية)

<sup>30</sup> الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/2/16، الفقرة 131

<sup>31</sup> كلمة وفد الهند خلال الدورة السادسة عشرة للجنة. انظر مشروع تقرير الدورة السادسة عشرة (WIPO/GRTKF/IC/16/8 Prov.)، الفقرة 171

<sup>32</sup> كلمة وفد الهند خلال الدورة الحادية عشرة للجنة. انظر التقرير المعتمد للدورة الحادية عشرة (WIPO/GRTKF/IC/11/15) الفقرة 295

<sup>33</sup> كلمة وفد إثيوبيا خلال الدورة الحادية عشرة للجنة. انظر التقرير المعتمد للدورة الحادية عشرة (WIPO/GRTKF/IC/11/15) الفقرة 293

<sup>34</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 9 أعلاه

(2) المعارف التقليدية المكشوفة عنها والمعارف التقليدية غير المكشوفة عنها

23. لهذا التمييز بين المعارف التقليدية أهمية من منظور الملكية الفكرية. ويمكن الكشف عن المعارف التقليدية باستخدامها أو شفها أو بتوثيقها وتعميمها موثقة.
24. وتشير بعض القوانين الوطنية لحماية المعارف التقليدية إلى المعارف التقليدية "المكشوفة عنها" أو تناولها صراحة كقانون بيرو رقم 27811 لحماية المعارف الجماعية للشعوب الأصلية الناشئة عن الموارد البيولوجية.<sup>35</sup>
25. وقد يكشف عن المعارف التقليدية للغير أو لأفراد من خارج المجتمعات الأصلية والمحلية التي نشأت فيها هذه المعارف التقليدية سواء بتصريح من تلك المجتمعات أو بدون تصريح. وفي عدة مناسبات كشفت المجتمعات الأصلية والمحلية عن المعارف التقليدية لباحثين من الخارج وغيرهم بسبب ظروفها الاقتصادية. وكان ذلك غالباً مقابل تعويض مالي فوري "مرة واحدة".<sup>36</sup> ومع ذلك فقد كشف عن المعارف التقليدية أيضاً بلا ما يناسب من مشورة أو تصريح ولا دفع ما يلزم من تعويض. وفي عام 1976 مثلاً كسب شعب بينجانجاتجارا من أستراليا دعوى قضائية بخيانة الأمانة رفعها ضد أحد علماء الأنثروبولوجيا لأنه كشف دون تصريح عن معلومات اتّمن عليها سرّاً.<sup>37</sup>
26. وباختلاف درجات الكشف عن هذه المعارف وأنواعه قد يختلف التصنيف. ومن الصعب إذاً وضع قائمة كاملة. وفيما يلي بعض الأمثلة النمطية للمعارف التقليدية المكشوفة عنها وغير المكشوفة عنها:
- المعارف التقليدية المكشوفة عنها للعموم التي يمكن إتاحتها بالتوثيق المادي والإنترنت وغير ذلك من وسائل الاتصال أو التسجيل. وهذه المعارف التقليدية هي في متناول الجمهور على نطاق واسع. ويسهل على أي شخص العثور على معلومات عنها بالبحث مثلاً على الإنترنت أو الاطلاع على المطبوعات المنشورة. وفي هذه الحالات تستخدم أحياناً عبارة "مكشوف عنها للعموم" وعبارة "ملك عام" وعبارة "متاحة للعموم" وعبارة "ميسرة للعموم" على أنها مترادفة، ولكن "الملك العام" له معنى تقني في اصطلاح الملكية الفكرية. وهو في الواقع ليس مرادفاً لعبارة "مكشوف عنها للعموم" أو عبارة "متاحة للعموم" (المزيد من الاطلاع انظر وثيقة معاني مصطلح "الملك العام" في نظام الملكية الفكرية، مع إشارة خاصة إلى حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي/أشكال التعبير الفولكلوري (الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/17/INF/8)،
  - والمعارف التقليدية المتاحة للعموم لكن النفاذ إليها محدود. وعلى سبيل المثال، تظل بعض سجلات المعارف التقليدية حكراً على مكتبة أو دار محفوظات أو غيرها من أماكن الإيداع. ورغم الكشف عن هذه التسجيلات للعموم فهي ليست متاحة إلا لمن بوسعهم الوصول إلى أماكن الإيداع،
  - والمعارف التقليدية الموجودة داخل المجتمعات الأصلية والمحلية والمكشوفة عنها والمعروفة داخل هذه المجتمعات. وقد يكشف أفراد معينون داخل المجتمعات الأصلية والمحلية عن المعارف لأشخاص بعينهم أو جماعات بعينها في زمن محدد ومكان محدد بطريقة معينة ولأغراض خاصة،

<sup>35</sup> تنص المادة 13 من القانون رقم 27811 لحماية المعارف الجماعية للشعوب الأصلية الناشئة عن الموارد البيولوجية على أن المعارف الجماعية تؤول إلى الملك العام عندما توضع في متناول أشخاص غير الشعوب الأصلية عبر وسائل الإعلام كالنشر أو عندما تصبح معروفة جداً خارج نطاق المجتمعات الأصلية إذا ما تعلق الأمر بخصائص أحد الموارد البيولوجية أو استخداماته أو مميزاته. وهذا القانون متاح على الموقع التالي:

<<http://www.wipo.int/wipolex/en/details.jsp?id=3420>>

<sup>36</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 10 أعلاه ص 96 (النسخة الإنكليزية)

<sup>37</sup> المرجع نفسه، ص 75

- المعارف التقليدية السرية والمؤتمن على سريتها التي تكون بيد أفراد معينين أو مجموعة معينة من الأفراد داخل المجتمعات الأصلية والمحلية وهم المؤتمنون عليها. ولا يمكن لأفراد آخرين في المجتمعات الأصلية والمحلية الانتفاع بها.
- 27. ومن منظور الملكية الفكرية ومن حيث عمل اللجنة الحكومية الدولية على وجه الخصوص يمكن إبداء الملاحظات التالية:
  - قد لا تكون المعارف التقليدية بالضرورة في متناول فاحصي البراءات باعتبارها جزء من "حالة التقنية الصناعية السابقة". ولهذا السبب، سعت بعض المبادرات إلى توثيق المعارف التقليدية باعتبارها جزءاً من حالة التقنية الصناعية السابقة حتى لا تتمكن الاختراعات اللاحقة التي استندت إلى تلك المعارف من تلبية متطلبات الجودة التي يفرضها قانون البراءات،<sup>38</sup>
  - وقد حُددت ثغرة في وثيقة "حماية المعارف التقليدية: مشروع تحليل الثغرات: المعدل (الوثيقة. WIPO/GRTKF/IC/13/5(b) Rev.) هي استحالة حماية المعارف التقليدية المكشوف عنها للعموم بالملكية الفكرية في صيغتها الحالية.<sup>39</sup> وأما المعارف التقليدية غير المكشوف عنها فيمكن أن تكون محمية بالقانون الدولي للملكية الفكرية باعتبارها معلومات غير مكشوف عنها عموماً كما جاء في الوثيقة نفسها (WIPO/GRTKF/IC/13/5(b) Rev.)، ولكن ما من معايير صريحة بشأن: "1" المعارف التقليدية المكشوف عنها داخل المجتمعات المحلية وعند الشعوب الأصلية، "2" والكشف عن المعارف التقليدية المقيد بفعل القانون العرفي،<sup>40</sup>
  - وقد قال أحد الوفود في اللجنة إن بعض المعارف التي يمكن اعتبارها تقليدية ربما نشرت على نطاق واسع عبر العالم باعتبارها معارف عمومية أو شائعة الاستخدام، وإن بعض هذه المعارف متاحة على الأقل لاستخدام العموم دون قيود. وينبغي النظر في محاولات الحصول على المعلومات العمومية الموجودة وإعادة تأكيد حق الامتلاك بأثر رجعي،<sup>41</sup>
  - وتنص المادة 2.8 من وثيقة "حماية المعارف التقليدية: الأهداف والمبادئ المعدلة" (WIPO/GRTKF/IC/17/5) على أنه "يجوز للسلطات الوطنية على وجه الخصوص ألا تطبق مبدأ الموافقة المسبقة المستنيرة على الانتفاع المشروع بالمعارف التقليدية التي تكون في متناول عامة الجمهور، شريطة أن يدفع المنتفعون بتلك المعارف التقليدية مكافأة منصفة مقابل الانتفاع الصناعي والتجاري بتلك المعارف التقليدية".<sup>42</sup> (أضيف الخط المائل للتأكيد)،
  - وتنص المادة 11 من الوثيقة ذاتها على أن سجلات المعارف التقليدية "لا يجوز أن تمس وضع المعارف التقليدية غير المكشوف عنها بعد أو مصالح أصحاب المعارف التقليدية في ما يتعلق بالعناصر غير المكشوف عنها من معارفهم".<sup>43</sup>

<sup>38</sup> إليزابيث لونغاكر، التقدم بالعلوم مع حماية البلدان النامية من استغلال مواردها ومعرفها، 13 Fordham Intell. Prop. Media & Ent. L. J. 963. 1003 (2003)

<sup>39</sup> انظر الوثيقة المذكورة أعلاه في الحاشية 5 أعلاه ص 5 من المرفق الثاني (النسخة العربية)

<sup>40</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 5 أعلاه ص 4 من المرفق الثاني (النسخة العربية)

<sup>41</sup> كلمة وفد الولايات المتحدة الأمريكية خلال الدورة الحادية عشرة للجنة. انظر التقرير المعتمد للدورة الحادية عشرة (WIPO/GRTKF/IC/11/15) الفقرة 299

<sup>42</sup> المادة 2.8 من نص حماية المعارف التقليدية: الأهداف والمبادئ المعدلة (WIPO/GRTKF/IC/17/5)

<sup>43</sup> المادة 11 من نص حماية المعارف التقليدية: الأهداف والمبادئ المعدلة (WIPO/GRTKF/IC/17/5)

(أ) المعارف التقليدية التي تتحكم بها مباشرة المجتمعات الأصلية والمحلية والمعارف التقليدية والتي لم تعد تلك المجتمعات تتحكم بها

28. يمكننا القول بأن التمييز يتعلق بمفهوم المعارف التقليدية "المكتشف عنها" والمعارف التقليدية "غير المكتشف عنها".

29. ولا يزال بعض المعارف التقليدية تحت سلطان المجتمعات الأصلية والمحلية المباشر والحصري. ويمكن النفاذ إلى هذه المعارف التقليدية مباشرة عن طريق المجتمعات الأصلية والمحلية التي تكون في حوزتها وتراعيها في ممارستها.

30. ومن ناحية أخرى، لم تعد بعض المعارف التقليدية تحت سلطان المجتمعات الأصلية والمحلية. ويمكن النفاذ إليها هذه المعارف التقليدية مباشرة بواسطة الوثائق الخاصة بها وغير ذلك من مصادر المعلومات بدل النفاذ إليها من المجتمعات الأصلية والمحلية.

31. ومن منظور الملكية الفكرية ومن حيث عمل اللجنة الحكومية الدولية على وجه الخصوص سأل أحد الوفود اللجنة إذا كانت المعارف التقليدية التي لم تعد تحت سلطان المجتمعات الأصلية والمحلية ستراعى عند وضع تعريف للمعارف التقليدية.<sup>44</sup>

(ب) المعارف التقليدية التي تكون في حوزة المجتمعات الأصلية والمحلية

32. لقد استخدم مفهوم "صاحب" المعارف ومفهوم "الحوزة" في اتفاقية التنوع البيولوجي وفي بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الوراثية والتقسيم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها.<sup>45</sup> وتنص المادة 8(ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي على أن "يقوم كل طرف متعاقد، قدر وحسب الاقتضاء، بما يلي: ... (ي) القيام، رهنا بتشريعاته الوطنية، باحترام المعارف والابتكارات وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أساليب الحياة التقليدية ذات الصلة بصيانة التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو قابل للاستمرار، والحفاظ عليها وصونها وتشجيع تطبيقها على أوسع نطاق، بموافقة ومشاركة أصحاب هذه المعارف والابتكارات والممارسات وتشجيع الاقتسام العادل للمنافع التي تعود من استخدام هذه المعارف والابتكارات والممارسات،...". وتنص الفقرة 22 من ديباجة بروتوكول ناغويا على أن الأطراف في البروتوكول [...] تقر بتنوع الظروف التي تكون فيها المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية في حوزة المجتمعات الأصلية والمحلية أو ملكا لها. وتنص الفقرة 23 من الديباجة على أن الأطراف في البروتوكول ... تحرص على أن يكون للمجتمعات الأصلية والمحلية الحق في تحديد من يستحقون أن يكونوا أصحاب معارفها التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية، داخل مجتمعاتهم. أما الفقرة 1 من المادة 5 "ثانيا" فتتضمن على أنه طبقا للقانون الوطني، يتخذ كل طرف تدابير عند الاقتضاء لكي يضمن أن الانتفاع بالمعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية التي تكون في حوزة المجتمعات الأصلية والمحلية يكون برضا المجتمعات الأصلية والمحلية وموافقتها المسبقة والمستنيرة ومشاركتها، وأن الشروط المتفق عليها قد حددت.

(3) المعارف التقليدية المقدسة والمعارف التقليدية غير المقدسة

33. يقصد بمصطلح "مقدسة" أي شكل من الأشكال المعبرة عن المعارف التقليدية يرمز أو يمت بصلة إلى عقائد أو شعائر أو ممارسات أو عادات دينية أو روحانية. ويستخدم المصطلح باعتباره تقيضا لما هو دينوي أو غير

<sup>44</sup> كلمة وفد سويسرا خلال البورة الحادية عشرة للجنة. انظر التقرير المعتمد للبورة الحادية عشرة (WIPO/GRTKF/IC/11/15) الفقرة 294 (النسخة الإنكليزية)

<sup>45</sup> والنص المعدل غير المنقح من بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الوراثية والتقسيم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي متاح على

<http://www.cbd.int/cop/cop-10/doc/advance-final/unedited-texts/advance-unedited-version-ABS/-protocol-footnote-en-doc>

مقدس، ويكون في أقصى أشكاله الاستغلال التجاري.<sup>46</sup> ويقصد بالمعارف التقليدية المقدسة المعارف التقليدية التي تشمل الأمور الدينية والروحانية كالطوعم والطقوس الخاصة والأشياء المقدسة والمعارف المقدسة والصلوات والتراتيل والعروض والرموز المقدسة، وتشير أيضا إلى المعارف التقليدية المقدسة المرتبطة بالفصائل المقدسة من النباتات والحيوانات والكائنات المجهرية والمعادن، وتشير إلى الأماكن المقدسة. وتتوقف قدسية المعارف التقليدية من عدمها على دلالتها القدسية في عين المجتمع المعني. ومعظم المعارف التقليدية المقدسة ليست مسوّقة بحكم طبيعتها، لكن الأشياء والأماكن المقدسة تسوقها المجتمعات الدينية والقائمة على العقيدة والروحانية نفسها أو تسوقها جهات من خارج هذه المجتمعات ولأغراض مختلفة.

34. وقد ورد في تقرير الويبو عن بعثات تحصي الحقائق بشأن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية (المذكور أعلاه) أن العديد من المجالات كالوسائل التقليدية لحل المشكلات والمعارف الطبية متداخلة فيما بينها تداخلا ذا طابع روحي. وعلى سبيل المثال، تعتبر المظاهر الروحية للعلاج التي تسبق التطبيق الفعلي بواسطة بعض الأدوية الشعبية على قدر بالغ من الأهمية في كل بلد من بلدان غرب أفريقيا، علما بأن من المسلم به أن هذه الأدوية لا يمكن أن تخضع للتدقيق العلمي.<sup>47</sup> وفي بعض أنظمة المعارف التقليدية يفترض في المعتقدات غير المادية والاصطلاحات الثقافية أن تفسر عواقب المعاملات المادية وترشدها.<sup>48</sup> وفي بيرو تنتقل المعارف من جيل إلى جيل في 'كتاب' مقدس غير موضوع كتابة.<sup>49</sup> وتتعامل المجتمعات الأصلية والمحلية مع جوهر المعارف التقليدية المقدسة والسرية بطرق مختلفة وتحفظها وتنقلها وتدونها بوسائل متنوعة.

35. ومن منظور الملكية الفكرية ومن حيث عمل اللجنة على وجه الخصوص يمكن إبداء الملاحظات التالية:

- سأل أحد الوفود عن مدى مراعاة المعارف التقليدية المقدسة عند مناقشة حماية المعارف التقليدية بموجب الملكية الفكرية.<sup>50</sup> وفي هذا الصدد، طرح وفد آخر سؤالا من ثلاثة جوانب: ما معنى "تقليدية"؟ وما معنى "معارف"؟ وما الذي ينبغي حمايته؟ وقد برزت مثلا آراء تقول إن الروحية أو الديانات ينبغي أن تندرج في المعارف التقليدية، وقالت آراء أخرى إن المعارف التقليدية ينبغي أن تقتصر على المعارف التقنية.<sup>51</sup>
- والمعارف التقليدية المقدسة إجمالا إما غير مكشوف عنها أو مكشوف عنها في سياق معين وبشروط معينة لأفراد من المجتمعات الأصلية والمحلية علما بأن من الجائز أن يكشف عن بعضها لأشخاص من خارج المجتمعات الأصلية والمحلية بشروط خاصة. وكما ورد أعلاه وفي وثيقة "حماية المعارف التقليدية: مشروع تحليل الثغرات: صيغة معدلة" (الوثيقة Rev. WIPO/GRTKF/IC/13/5(b) يمكن حماية المعارف التقليدية غير المكشوف عنها بواسطة القانون الدولي للملكية الفكرية باعتبارها معلومات غير مكشوف عنها عموما. لكن يمكن أن تراعى بعض الاعتبارات الخاصة في المعارف التي يرى فيها المجتمع قيمة روحانية وثقافية وليست تجارية.<sup>52</sup>

<sup>46</sup> دنال ج. جيرفيه، عن الروحاني غير الفكر: حماية المعارف التقليدية المقدسة غير المادية:

11 Cardozo J. Int'l & Comp. L. 467, 469-490 (2003)

<sup>47</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 10 أعلاه ص 146 و 157 (النسخة الإنكليزية)

<sup>48</sup> غويتا. أ، "مكافأة المعارف التقليدية والإبداع المحلي المعاصر: دور الملكية الفكرية"، في ملف عند الأمانة

<sup>49</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 10 أعلاه ص 171 (النسخة الإنكليزية)

<sup>50</sup> كلمة وفد نيوزيلندا خلال الدورة الحادية عشرة للجنة. انظر التقرير المعتمد للدورة الحادية عشرة (WIPO/GRTKF/IC/11/15) الفقرة 220 (النسخة الإنكليزية)

<sup>51</sup> كلمة وفد اليابان خلال الدورة الحادية عشرة للجنة. انظر التقرير المعتمد للدورة السادسة عشرة (WIPO/GRTKF/IC/11/15) الفقرة 296 (النسخة الإنكليزية)

<sup>52</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 7 أعلاه، ص 11 و 18 من المرفق الثاني (النسخة العربية)

(4) المعارف التقليدية "في حد ذاتها" والابتكارات والإبداعات القائمة على المعارف التقليدية

36. لهذا الفرق بين هذه المعارف أهمية خاصة عند تحليلها من منظور الملكية الفكرية. ويقصد بالمعارف التقليدية "في حد ذاتها" أنظمة المعارف والإبداعات والابتكارات التي ما فتئت الأجيال تتوارثها عموماً وتعتبر بصفة عامة مرتبطة بشعب معين أو بأرضه وهي تتطور باطرادٍ وفق بيئة متغيرة.<sup>53</sup> وكثيراً ما تعتبر التقاليد مجرد محاكاة ونسخ ولكنها أيضاً ابتكار وإبداع في وسط تقليدي.<sup>54</sup> فالتقليد لا تثبت على حال.<sup>55</sup> والمعارف التقليدية ناشئة عن الإبداع والابتكار الفكريين في "وسط تقليدي".
37. ويقصد بعبارة "الابتكارات والإبداعات القائمة على المعارف التقليدية" "الابتكارات والإبداعات القائمة على المعارف التقليدية "في حد ذاتها" التي تطورت وابتكرت خارج "وسط تقليدي". ومثل هذه الابتكارات والإبداعات يمكن أن تكون من صنيع المجتمعات الأصلية والمحلية أو بعض أفرادها، ويمكنها أيضاً أن تكون من صنيع الغير من خارج تلك المجتمعات. ولا تنشأ الابتكارات والإبداعات القائمة على المعارف التقليدية في "وسط تقليدي"، أي أنها ليست "1" مستنبطة [...] ومحافظاً عليها ومتناقلة بين الأجيال في سياق تقليدي؛ "2" ومقتربة بوضوح [...] بمجتمع تقليدي أو أصلي أو مجتمع محلي أو شعب أصلي أو تقليدي أو [...] تحافظ عليها وتنقلها بين الأجيال؛ "3" وجزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية [...] لمجتمع محلي أو شعب أصلي أو تقليدي، [...] ممن أقرت له صفة صاحب المعارف من خلال شكل من أشكال الائتمان أو الوصاية أو الملكية الجماعية أو المسؤولية الثقافية."<sup>56</sup>
38. وفي السياق نفسه، أشار أحد الوفود في اللجنة إلى أنه يمكن التمييز بين "المعارف التقليدية الأساس" وبين "الابتكارات والإبداعات القائمة على المعارف التقليدية". ويقصد بعبارة "المعارف التقليدية الأساس" المعارف التقليدية ذاتها وأما "الابتكارات والإبداعات القائمة على المعارف التقليدية" فتستند إلى المعارف التقليدية الأساس وتستلهم منها.<sup>57</sup>
39. ولكن على المستوى العملي يمكن أن يشوب التمييز بين المعارف التقليدية "في حد ذاتها" والابتكارات والإبداعات القائمة على المعارف التقليدية الغموض ويفتقر إلى اليقين.
40. ومن منظور الملكية الفكرية ومن حيث عمل اللجنة على وجه الخصوص يمكن إبداء الملاحظات التالية:
- من شأن أنظمة الملكية الفكرية المتعارف عليها أن توفر حماية ناجعة للابتكارات والإبداعات القائمة على المعارف التقليدية لكن ليس للمعارف التقليدية في حد ذاتها،<sup>58</sup>
  - وكما ورد في "حماية المعارف التقليدية: مشروع تحليل الثغرات: المعدل" (الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/13/5(b) Rev. يمكن وجود قدر من عدم اليقين القانوني بشأن كيفية تطبيق معايير الجِدَّة والطابع الابتكاري وجدوى الاختراعات المذكورة التي تعتبر معارف تقليدية في حد ذاتها أو نشأت عن المعارف التقليدية أو تطورت داخل أحد أنظمة المعارف التقليدية. زيادة على

<sup>53</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 10 أعلاه ص 25 (النسخة الإنكليزية)

<sup>54</sup> التحليل الموحد الخاص بالحماية القانونية لأشكال التعبير الثقافي التقليدي (WIPO/GRTKF/IC/5/3) الفقرة 8 من المرفق

<sup>55</sup> المرجع نفسه

<sup>56</sup> المادة 4 من نص حماية المعارف التقليدية: الأهداف والمبادئ المعدلة (الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/17/5)

<sup>57</sup> كلمة وفد نيوزيلندا خلال الدورة الحادية عشرة للجنة. انظر التقرير المعتمد للدورة الحادية عشرة (WIPO/GRTKF/IC/11/15) الفقرة 309، انظر أيضاً بخصوص حماية المعارف التقليدية، إضافة إلى مجموعة التعليقات الكتابية على قائمة المسائل (WIPO/GRTKF/IC/11/5(a) Add.)، ص 10 من المرفق.

<sup>58</sup> كلمة وفد نيوزيلندا خلال الدورة الحادية عشرة للجنة. انظر التقرير المعتمد للدورة الحادية عشرة (WIPO/GRTKF/IC/11/15) الفقرة

ذلك، يمكن مثلا وجود عدم اليقين بشأن طريقة تحديد طالب الحماية الملائم عندما تُطور المعارف التقليدية المؤهلة للبراءة داخل أحد المجتمعات التقليدية أو غيرها من الجماعات.<sup>59</sup>

#### (5) المعارف الأصلية والمعارف التقليدية

41. كما ورد في تقرير الويبو عن بعثات تقصي الحقائق بشأن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية (1998-1999) المذكور أعلاه يمكن استخدام عبارة "المعارف الأصلية" لوصف المعارف التي تكون في حوزة المجتمعات والشعوب والأمم التي هي "أصلية" وتنتفع بها.<sup>60</sup> وفي هذا السياق، تكون "المعارف الأصلية" هي معارف الشعوب الأصلية. إذا فالمعارف الأصلية هي جزء من فئة المعارف التقليدية، ولكن المعارف التقليدية ليست بالضرورة أصلية.<sup>61</sup>
42. وجاء في وثائق اللجنة اقتراح بأن كلمة "تقليدي" تعني "1" مستنبطة [...] ومحافظا عليها ومتناقلة بين الأجيال في سياق تقليدي؛ "2" ومقترنة بوضوح [...] بمجتمع تقليدي أو أصلي أو مجتمع محلي أو شعب أصلي أو تقليدي أو [...] تحافظ عليها وتتناقلها بين الأجيال؛ "3" وجزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية [...] لمجتمع محلي أو شعب أصلي أو تقليدي، [...] من أقرت له صفة صاحب المعارف من خلال شكل من أشكال الائتمان أو الوصاية أو الملكية الجماعية أو المسؤولية الثقافية.<sup>62</sup>

#### (6) المعارف التقليدية الفردية والمعارف التقليدية الجماعية

43. تُطوّر المعارف التقليدية عامة على نحو جماعي أو تعتبر منتمية جماعيا إلى مجتمع أصلي أو محلي أو إلى مجموعة من الأفراد ذلك المجتمع. وتتضمن التشريعات الوطنية في بعض البلدان تقر بالملكية الجماعية للمعارف التقليدية أو المؤتمنين عليها، ولا سيما لصالح المجتمعات الأصلية والمحلية فيما يخص التنوع البيولوجي والموارد الوراثية تحديدا. وفي بيرو مثلا نجد أن المادة 2(ب) من القانون رقم 27811 المتعلق بنظام حماية المعارف الجماعية للشعوب الأصلية الناشئة عن الموارد البيولوجية تعرّف "المعارف الجماعية" بأنها "المعارف المتراكمة والمتوارثة بين الأجيال مما طورته الشعوب والمجتمعات الأصلية فيما يتعلق بخصائص التنوع البيولوجي واستخداماته ومميزاته."<sup>63</sup> وعلاوة على ذلك، تنص المادة 10 على أن المعارف الجماعية المحمية في إطار ذلك النظام هي المعارف المنتجة إلى شعب من الشعوب الأصلية وليس إلى أفراد بعينهم يمثلون جزءا من هذا الشعب. ويمكن لمثل هذه المعارف الجماعية أن تنتمي إلى شعبين من الشعوب الأصلية أو أكثر.<sup>64</sup> وبعض المعارف التقليدية تتقاسمها مجتمعات أصلية ومحلية مختلفة، وتتقاسمها حتى مجتمعات أصلية ومحلية مختلفة من بلدان مختلفة.
44. ومع ذلك، يمكن لفرد معين من أفراد أحد المجتمعات مثل المعالج الشعبي أو المزارع أن يكون صاحب معارف خاصة.<sup>65</sup> وبعض القوانين الوطنية والإقليمية تقر بذلك. وعلى سبيل المثال، فقد تضمن بروتوكول سواكوموند للمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية والمعتمد حديثا بشأن حماية المعارف التقليدية وأشكال الفولكلور أحكاما تتناول المعارف التقليدية الخاصة بكل من المجتمعات والأفراد.

<sup>59</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 7 أعلاه ص 8 من المرفق الأول (النسخة العربية)

<sup>60</sup> ووردت أيضا إشارة إلى أن عبارة "المعارف الأصلية" تستخدم للإشارة إلى المعارف "الأصلية" ذاتها. وفي هذا الصدد، يمكن لعبارة "المعارف التقليدية" أن تكون قابلة للاستبدال. انظر تقرير الويبو عن بعثات تقصي الحقائق بشأن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية (1998-1999) "احتياجات أصحاب المعارف التقليدية وتطلعاتهم في مجال الملكية الفكرية"، ص 23-24

<sup>61</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 10 أعلاه ص 23 (النسخة الإنكليزية)

<sup>62</sup> انظر المرجع المذكور في الحاشية 56 أعلاه.

<sup>63</sup> المادة 2(ب) من القانون رقم 27811 المتعلق بنظام حماية المعارف الجماعية للشعوب الأصلية الناشئة عن الموارد البيولوجية، المتاح على <<http://www.wipo.int/wipolex/en/details.jsp?id=3420>>

<sup>64</sup> المادة 10 من القانون رقم 27811 المتعلق بنظام حماية المعارف الجماعية للشعوب الأصلية الناشئة عن الموارد البيولوجية، المتاح على <<http://www.wipo.int/wipolex/en/details.jsp?id=3420>>

<sup>65</sup> تعليق على المادة 5 من مشروع أحكام المعارف التقليدية (WIPO/GRTKF/IC/17/5)

45. ومن منظور الملكية الفكرية ومن حيث عمل اللجنة على وجه الخصوص يمكن إبداء الملاحظات التالية:
- قد تؤدي القوانين العرفية والممارسات دورا مهما في الاعتراف بوجود أفراد من أصحاب المعارف التقليدية وتحديد من هم إن وجدوا.<sup>66</sup>
  - وحدد "مشروع تحليل الثغرات: صيغة معدل" (WIPO/GRTKF/IC/13/5(b) Rev.) ثغرة هي أن الآليات القانونية القائمة تستند عادة في منح حقوق الملكية الفكرية إلى أهلية فرد أو مجموعة صغيرة من الأفراد (مخترع أو مخترعين ممن اعترف بهم). وبوسع الملكية الفكرية إلى حد ما الاعتراف بكيان جماعي باعتباره أهلا للممارسة حقوقه في الشيء المحمي والاستفادة منها. ولكن، ما من أنظمة خاصة بالملكية الفكرية تعترف للجماعة أو المجتمع بملكية المعارف أو العناصر المميزة للمعارف أو ائتمائها عليها أو غير ذلك من أشكال السلطة أو الأهلية.<sup>67</sup>

(7) المعارف التقليدية المستوقة والمعارف التقليدية غير المستوقة

46. بعض المعارف التقليدية مطروحة في السوق. ويمكن تعريف مصطلح "تسويق" بأنه تبادل السلع والخدمات من مكان الإنتاج إلى مكان الاستهلاك.<sup>68</sup> ويكون التسويق في إطار نظام تجاري أو نقدي. ويمكن تسويق المعارف التقليدية باعتبارها جزءا من التقاليد المحلية أو من أعمال المجتمعات أو بصفتها جزءا من اتفاق تجاري مع الغير.<sup>69</sup> ولكن معظم المعارف التقليدية لم تطرح للتسويق.
47. ومن منظور الملكية الفكرية ومن حيث عمل اللجنة على وجه الخصوص، سأل أحد الوفود اللجنة هل المعارف التقليدية التي آلت إلى الملك العام ولم تسوق من قبل ستراعى عند مناقشة حماية الملكية الفكرية الخاصة بالمعارف التقليدية؟<sup>70</sup>
48. وقال ممثل عن أحد المجتمعات الأصلية إن تناول المعارف الأصلية باصطلاح الملكية الفكرية يغير طبيعتها ويتيح مجالا لا يمكن فيه حمايتها إلا بصفتها معارف تجارية. وهذا ما يحولها إلى سلعة ولا يوفر لها إلا حماية قصيرة الأمد، وليس حماية دائمة في إطار القانون العرفي.<sup>71</sup>

[يلي ذلك الملحق]

<sup>66</sup> المرجع نفسه

<sup>67</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 7 أعلاه ص 26 من المرفق الأول (النسخة العربية)

<sup>68</sup> انظر موقع ويكيبيديا عن "التجارة" المتاح على <<http://en.wikipedia.org/wiki/Commerce>>

<sup>69</sup> انظر الوثيقة المذكورة في الحاشية 22 أعلاه ص 8 من المرفق (النسخة الإنكليزية)

<sup>70</sup> كلمة وفد إسبانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه خلال الدورة السادسة عشرة للجنة. انظر مشروع تقرير الدورة السادسة عشرة (WIPO/GRTKF/IC/16/8 Prov.) الفقرة 153

<sup>71</sup> قدم د. هاري عرضا في منبر الدورة الخامسة عشرة للجنة. انظر تقرير الدورة الخامسة عشرة (WIPO/GRTKF/IC/15/7)، ص 29



## الملحق

## مسرد للمصطلحات المستخدمة في هذه الوثيقة

يرمي هذا المسرد الوجيز إلى مساعدة المشاركين في اللجنة على فهم بعض المصطلحات المستخدمة في هذه الوثيقة. ولا يمس التعريف الوارد أدناه أي مسرد آخر أو تعريفاً آخر ورد في وثائق سابقة لهذه اللجنة أو أي صك أو محفل دولي أو إقليمي أو وطني. وتعريف المصطلحات الوارد أدناه لم ينل الموافقة وليس وافياً وهو محل مناقشات جارية ويرمي ببساطة إلى تيسير قراءة هذه الوثيقة.

لأغراض هذه الوثيقة فقط:

1. ويشير اصطلاح "المعارف التقليدية المكننة" إلى المعارف التقليدية التي تتخذ إلى حد ما شكلاً منهجياً ومنسقاً تكون فيه المعارف مرتبة ومنظمة ومصنفة ومقسمة إلى فئات بطريقة معينة.
2. ويشير اصطلاح "المعارف التقليدية الجماعية" المعارف التقليدية مطورة بصفة جماعية أو تعتبر منتمية جماعياً إلى أحد المجتمعات الأصلية أو المحلية أو إلى مجموعة من الأفراد فيها.
3. ويشير اصطلاح "المعارف التقليدية المثبتة" إلى المعارف التقليدية المدونة في شكل ثابتة بقدر كاف مادياً كان أو ملموسة.
4. ويشير اصطلاح "المعارف التقليدية المكشوف عنها" إلى المعارف التقليدية الميسرة لأشخاص من خارج المجتمعات الأصلية والمحلية التي تعتبر "صاحبة" تلك المعارف التقليدية. ويمكن إتاحة المعارف التقليدية المكشوف عنها للعموم بواسطة التوثيق المادي والإنترنت وغير ذلك من وسائل الاتصال أو التسجيل. ويمكن الكشف عن المعارف التقليدية للغير أو لأفراد من خارج المجتمعات الأصلية والمحلية التي نشأت فيها هذه المعارف التقليدية سواء بتصريح من تلك المجتمعات أو بدون تصريح.
5. ويشير اصطلاح "المعارف التقليدية في 'حد ذاتها'" إلى أنظمة المعارف والإبداعات والابتكارات التي تتوارثها الأجيال عموماً وتعتبر إجمالاً أنها تنتمي إلى شعب معين أو إلى أرضه، وهي تتطور باطراد وفق البيئة المتغيرة.
6. ويشير اصطلاح "الابتكارات والإبداعات القائمة على المعارف التقليدية" إلى الابتكارات والإبداعات القائمة على المعارف التقليدية في حد ذاتها والمطورة أو المبتكرة خارج "وسط تقليدي".
7. ويقصد باصطلاح "التوثيق" التدوين لأغراض إقامة الدليل.
8. ويقصد باصطلاح "لفظية" التعبير بالكلام فقط لا الفعل.
9. ويقصد باصطلاح "مكتوبة" مؤلفة أو مدونة أو محفوظة أو مذكورة في صيغة كتابية.

[نهاية الملحق والوثيقة]